PROVISIONAL
A/41/PV.125
1 May 1986

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الحادية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والعشرين بعد المائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٢٩ نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد دي بينييس (أسبانيا)

- تأبين السيد راؤول بريبيش

- جدول الانصبة المقررة لقسمة نفقات الامم المتحدة [١٢٢] (تابع)

- الازمة المالية الراهنة للامم المتحدة [١٥٠] (تابع)

(أ) تقرير الامين العام

(ب) تقرير اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من احد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

٠٧٢٣ز 86-64756/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٣٥

تأبين السيد راؤول بريبيش

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل أن نواصل مناقشة البند المدرج على جدول أعمالنا اليوم ، يؤسفني أن أبلغ الجمعية العامة أن السيد راؤول بريبيش ، الاقتصادى الارجنتيني المرموق ، قد توفي ليلة الأمس أثناء زيارة رسمية لسانتياغو بشيلي . وسيتذكر الجميع السيد بريبيش بوصفه ارجنتينيا بارزا اتسم بحماس فريد طوال حياته العملية في بوينس ايرس . وقد ساهم مساهمة كبيرة في تطوير اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ، حيث شغل منصب الأمين التنفيذى فيها في الفترة من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٦٣ . وعقب القيام بشتى المهام الاخرى في الميدان الاقتصادى شغل منصب الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في جنيف في الفترة من عام ١٩٦٤ الى عام ١٩٦٩ ؛ ومنصب وكيل الأمين العام لعمليات الطوارئ في الأمم المتحدة ، كما كان عضوا في العديد من الجامعات . وقد حصل على الكثير من الجوائز لأنشطته الدولية .

وباسم هذه الجمعية والأمين العام ، وباسمي شخصيا ، أود أن أتقدم الى اسرة الفقيد والى الارجنتين حكومة وشعبا بأعمق التعازي .

أدعو الممثلين الى الوقوف مع التزام الصمت لمدة دقيقة تكريما لذكرى السيد راؤول بريبيش .

وقف أعضاء الجمعية العامة دقيقة صمت .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اعطي الكلمة لممثل يوغوسلافيا .

السيد غولوب (يوغوسلافيا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان حياة مرموقة قد انقضت ، وشخصية بارزة اختفت من على المسرح الدولي ، وأود أن أقول بضع كلمات بمناسبة هذه الفاجعة الأليمة نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ .

لقد علمت مجموعة الـ ٧٧ بأسى عميق بنبأ وفاة السيد راؤول بريبيش ، الاقتصادى البارز المرموق والشخصية المعروفة . وسنتذكره جميعنا كرجل غيرت معرفته وحكمته

Digitized by UNOG Library

وطاقاته طريقة التفكير بشأن المسائل الاقتصادية الدولية وطرق معالجتها وبشأن التعاون الاقتصادى الدولي من أجل التنمية .

لقد ساهم الراحل مساهمة قيّمة بارزة في تحليل الوضع الاقتصادى في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وساهم مساهمة خاصة في تحسين تفهم ما أسماه بالعلاقة بين المركز والأطراف . وقد كان من بين القوى الحافزة لإنشاء مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية وأصبح مديره العام الاول . وقد كان ناشطا في هذا المجال طوال حياته ، وقبل بضعة أيام فقط التقيناه هنا حيث كان كعهده دائما تواقا ومستعدا لتقديم خبرته ومعرفته لنا جميعا .

Digitized by UNOG Library

وكما قلت بداية ، اننا ننذب وفاة الدكتور بريبيش ، ونأمل أن يكون هناك من يضاهي مكانته لاننا بحاجة اليهم ، وأود أن أطلب من السيد ممثل الارجنتين ان ينقل خالص تعازينا الى اسرته والى حكومة الأرجنتين .

السيد مونييز (الارجنتين)(ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يؤسفني اليوم أن أؤبّن مواطنا دوليا مرموقا وهو السيد راؤول بريبيش . وبوفاته ، فقدنا واحدا من أبرز المفكرين الاقتصاديين الدوليين ، ولم يقتصر عمله على الدراسة والبحث في ميدان المسائل الاقتصادية ، ولكنه اضطلع أيضا بدور نشط في صياغة المشاريع وإعداد أعمال محددة لحل مشاكل تؤثر بصفة أساسية في البلدان النامية .

وقد تجاوز تأثير راؤول بريبيش الحدود الوطنية وكان ملموسا في كل أنحاء أمريكا اللاتينية عن طريق اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية التي كان أول أمين تنفيذي لها . وأيد العالم النامي أعماله عندما عين أول أمين عام لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، ومازالت آثار أعماله ملموسة في هذا المحفل .

وفي جمهورية الأرجنتين عمل راؤول بريبيش مستشارا لحكومات متعاقبة لجأت الى خبرته وحكمته في اتخاذ تدابير اجتماعية واقتصادية هامة . كما أنه كان مؤسس البنك المركزي في بلدي ، الامر الذي شكل مَعلما في إعداد الصكوك السياسية والمالية والاقتصادية . وشغل راؤول بريبيش أيضا مناصب عامة وهامة في مناسبات عديدة . وفي الآونة الاخيرة عيّنه الرئيس الفونسين ، بوصفه واحدا من أوثق معاونيه وأعطاه رتبة وزير بلا وزارة .

وكلنا ممن عرف الدكتور بريبيش ، سيذكر دائما حكمته الكبيرة وتفكيره النزيه ومعرفته العميقة بالمشاكل الاقتصادية استنادا الى تدريبه الاكاديمي السليم وخبرته الطويلة .

لقد مات راؤول بريبيش ولكن فكره وأعماله سيظلان دائما في داخلنا كملهم ومرشد .

Digitized by UNOG Library

البند ١٣٢ من جدول الاعمال (تابع)

جدول الانصبة المقررة لقسمة نفقات الامم المتحدة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل أن نواصل المناقشة بشأن البند ١٥٠ ، أود أن أوجه النظر الى الوثيقة A/40/1108 التي تتضمن رسالة موجهة اليّ من الامين العام بشأن جدول الانصبة المقررة . وأود كذلك ، أن أؤكد انه منذ الامس - كما جاء في تلك الرسالة - قدمت غينيا - بيساو المدفوعات اللازمة لتقليل المبالغ المتأخرة عليها الى ما دون المبلغ المحدد في المادة ١٩ من الميثاق .

وهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما على النحو الواجب بهذه المعلومة ؟

تقرر ذلك .

البند ١٥٠ من جدول الاعمال (تابع)

الازمة المالية الراهنة للامم المتحدة :

(أ) تقرير الامين العام : (A/40/1102 و Corr.1 و 2 و Add.1 و 2)

(ب) تقرير اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية (A/40/1106) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل أن أعطي الكلمة لاول متكلم هذا الصباح ، أقترح اقفال قائمة المتكلمين في مناقشة هذا البند الساعة ١٢/٠٠ ظهرا يوم الاربعاء الموافق ٣٠ نيسان/ابريل .

هل لي أن أعتبر أنه لا يوجد اعتراض على اقتراحي ؟

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أرجو إذن من الممثلين الراغبين في الاشتراك في المناقشة أن يسجلوا أسماءهم في قائمة المتكلمين في أقرب وقت ممكن .

Digitized by UNOG Library

السيد غولوب (يوغوسلافيا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، كان ينبغي أن أقول هذا قبلا ، اننا سعداء جدا لتمكننا من الاستفادة من خبرتكم وحكمتكم . وهذه ليست جلسات روتينية ، ونحتاج بشدة الى ارشادكم ومشورتكم .

واذ أتكلم باسم مجموعة الـ ٧٧ ، أود أن أبدأ بالإعراب عن آيات الإمتنان للامين العام لما يبذله من جهود للمساهمة في التغلب على الازمة المالية الراهنة للامم المتحدة .

وقد استشعر الامين العام أن الازمة المالية كانت تختمر وبدأ اثارة المسألة قبل أن تعلّق الجمعية العامة دورتها في كانون الاول/ديسمبر الماضي . ومنذ ذلك الحين ، اتخذ عددا من الخطوات الحميدة لمعالجة الحالة ، بما في ذلك طلب استئناف الدورة الاربعين للجمعية العامة . ويحدونا خالص الامل أن جهوده ستكلل بنتائج مثمرة وستتيح للامم المتحدة أن تكون بمستوى التحدي الآني . ونحثه على مواصلة جهوده في نطاق اختصاصه . ونتعهد له بتأييدنا وتعاوننا في هذا العمل .

ان مجموعة الـ ٧٧ ترى أن الازمة الراهنة أزمة ذات طابع سياسي ، ولبعض الوقت ، لاتزال تبذل محاولات بوتيرة متزايدة لإضعاف وتقليص دور منظومة الامم المتحدة وتقويض مبادئ السيادة المتكافئة والعمل الديمقراطي التي ترتكز عليها منظمة الامم المتحدة .

وقد دأبت البلدان النامية على اعتبار الامم المتحدة المحفل الدولي الافضل للحوار والتفاوض - محفل يقوم بدور مركزي في صيانة السلم والامن الدوليين ؛ والتسوية السلمية للمنازعات والازمات الدولية ، وفي تحقيق ممارسة الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية لحق تقرير المصير ، وفي تعزيز التعاون الدولي في جميع الميادين وإنشاء علاقات اقتصادية منصفة وعادلة ، وكذلك تقوية التعايش السلمي ، والانفراج ، ونزع السلاح والتنمية .

وفي الاربعين عاما الماضية ، أحرزت الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة نتائج هامة في عديد من الميادين وساهمت في التقدم الاقتصادى والاجتماعي لجميع الشعوب والبلدان . ان مشاركة رؤساء الدول والحكومات في الاحتفال بالذكرى الاربعين لإنشاء الامم المتحدة كانت شهادة على ذلك وعلى الايمان بمستقبل المنظمة .

Digitized by UNOG Library

تعقد البلدان النامية العزم على صون المنجزات والبناء عليها لجعل المنظمة أكثر استجابة للحقائق المتغيرة والتحديات التي تواجه السلم والتنمية .

ان إضفاء الطابع الديمقراطي على العلاقات الدولية ، وهو أمر متضمن وحتمي في هذه العملية ، لم يقبله الذين يسعون الى المحافظة على مواقعهم المتميزة القائمة على القوة والسيطرة ، وعدم قبول مبدأ السيادة المتكافئة والالتزام به هو جوهر الأزمة . ولا يقتصر الأمر على ذلك ، إذ تكمن في جوهر الأزمة هجمة متضافرة تشنها بعض الأوساط على الأمم المتحدة وبعض وكالاتها المتخصصة ، وهي هجمة تبدو في صورة أزمة تواجه مبدأ التعددية .

تجابه مقررات وقرارات هذه المنظمات بتجاهل متزايد يتناقض مع الالتزام الذي قطعته جميع الدول باحترامها . وهكذا أُضعفت الأمم المتحدة كمحفل للتداول والتفاوض بشأن المسائل السياسية والاقتصادية الهامة .

كانت البلدان النامية وستظل أقوى مؤيدي الأمم المتحدة . والأمم المتحدة في نهاية المطاف هي المكان الذي نأتي اليه عندما يتعرض استقلالنا للخطر ، وهي المكان الذي نأتي اليه عندما نحتاج الى من يستمع الينا والى من يؤيدنا في القضايا العادلة المتعلقة بتعزيز المصير والتنمية . أجل ، اننا بحاجة الى أمم متحدة أقوى وأفضل .

في رأينا ان الأزمة المالية الراهنة التي تواجه الأمم المتحدة ينبغي أن تعالج أساسا بأسلوب سياسي بطريقة متكاملة شاملة .

ان مجموعة الـ ٧٧ - التي أمثلها - والتي تشكل ثلثي العضوية بأسرها ، تقف على استعداد لاستكشاف جميع الامكانيات المتاحة ضمن أحكام الميثاق التي من شأنها أن تعزز فعالية المنظمة ، وهي على استعداد لاجراء مناقشة مسؤولة لجميع المسائل بطريقة منظمة وفي محفل مختص . لقد كانت المجموعة وستظل معارضة بحزم للاجراءات الانفرادية التي تستهدف فرض تغييرات على عملية صنع القرارات ، وهي اجراءات من شأنها أن تؤدي الى التخلي عن المبدأ الديمقراطي لتطافؤ جميع الدول في السيادة وهو مبدأ كرّسه الميثاق .

Digitized by UNOG Library

ترى مجموعة الـ ٧٧ ان استعمال القوة المالية للمساس بعمل المنظمة بتناقض مع القواعد المقبولة للسلوك الدولي . وترى أن الامساك عن دفع الانصبة المقررة للامم المتحدة يمثل انتهاكا متعمدا للالتزامات التي يرتبها الميثاق الذي هو معاهدة عالمية أنضم اليها بحرية . والامتناع عن دفع هذه الانصبة المقررة ، أيا كان أساسه وأيا كانت أسبابه ، بهدف تعديل الطابع الاساسي والاهداف الاساسية للامم المتحدة يقوض أسس النظام الدولي والثقة في حكم القانون .

ان البلدان النامية ومجموعة الـ ٧٧ التي تضمها على استعداد لتحمل نصيبها من العبء والمساهمة بقسطها في تحقيق حلول جديدة تفاوضية دائمة للمشاكل المالية وغيرها من المشاكل التي تجابه الامم المتحدة ، وهي على استعداد للتشاور والتعاون مع الدول الاخرى الاعضاء في الامم المتحدة بغية التوصل الى ترتيبات ملائمة لصون وتعزيز قدرة المنظمة على العمل بصورة أكثر فعالية .

يتيح لنا تقرير الامين العام عن الازمة المالية الراهنة للامم المتحدة نظرة نفاذة شاملة الى مختلف الجوانب ، وقد درسنا في مجموعة الـ ٧٧ ذلك التقرير بإمعان بالغ ، وسنكون مستعدين لمشاطرة الوفود الاخرى تقييمنا بغية التوصل الى قرارات يكون لها اقل أثر ممكن على برنامج العمل المقرر .

واذا ما اعتمدنا على الارقام الواردة في الاضافة الثانية للتقرير فاننا نفترض أن الصحة المالية للامم المتحدة قد تحسنت نتيجة للنداء الذي وجهه الامين العام . ويميل المرء الى التساؤل عما اذا كانت مهمتنا قد أصبحت أسهل مما بدت عليه من قبل ونأمل أن يتم توضيح هذه المسألة خلال مداولاتنا .

في هذا الصدد ، اسمحوا لي أيضا أن أشير الى أنه لم تقدم أية معلومات رسمية عن مسألة الامتناع عن دفع الانصبة المقررة في الميزانية العادية حتى الآن . وهذا بالتاكيد يجعل مهمتنا أكثر صعوبة .

اننا نعي تمام الوعي الصعوبات والمآزق التي واجهت الامين العام أثناء قيامه بإعداد المقترحات والآراء . واسمحوا لي أن أقول بصراحة اننا في مجموعة الـ ٧٧ نجد

Digitized by UNOG Library

من الصعب ـ بل أقول من المؤلم ـ ان نعالج حالة تستهدف خفض برامج الامم المتحدة وأنشطة اخرى تابعة لها ، ويزداد هذا بالنظر الى اننا لم نتمكن تماما من تقييم الآثار العديدة المترتبة على جميع المقترحات المقدمة وكذلك حجم الوفورات التي يتوقع أن تحققها .

اننا نقدر الجهد الذي بذله الأمين العام لصياغة المقترحات التي تشمل العديد من المجالات المختلفة التي تنطوي على امكانية تحقيق الوفورات . إلاّ اننا لا نميل الى النظر الى جميع المقترحات على قدم المساواة . وقد يكون من المفيد أن تولى الأولوية بالنسبة لتنفيذ المقترحات المختلفة الى تلك التي سيكون لها أقل أثر على برامج الأمم المتحدة وغيرها من الأنشطة الهامة .

ثمة ملاحظة اخرى تتسم بطابع عام أود الادلاء بها تتصل بعبء التكيف . قد يكون من الملائم على سبيل المثال ـ في رأي مجوعة الـ ٧٧ ـ تخفيض مصروفات اللجنة الاقتصادية لاوروبا لاتاحة مزيد من الموارد للجان الاقليمية الاخرى .

بغية تحقيق الفهم التام لمعنى ونطاق مختلف المقترحات ، نعتقد أنه ينبغي دراستها بصورة مستفيضة وتوضيحها بدرجة أكبر من وجهة النظر الفنية . ونرى أن هذا ينبغي أن يتم في اللجنة الخامسة التي يجب أن تستأنف اجتماعاتها بغية أداء هذه المهمة . وعلى سبيل المثال ، في الفقرة التي تتناول إرجاء البرامج وإعادة صياغتها ، هناك بعض العناصر التي تحتاج الى مزيد من التوضيح قبل إتخاذ قرار نهائي بشأنها .

Digitized by UNOG Library

ويتضمن الفصل الخاص بالاجتماعات اقتراحات عديدة يترتب على الكثير منها آثار خطيرة على الأنشطة التي تعلق عليها مجموعة الـ ٧٧ وغيرها أهمية قصوى . ولهذا سيكون من الصعب على هذه المجموعة ألاّ تنظر في هذه الاقتراحات بما تستحقه من إهتمام ، كل حسب ما يستحق . ودعوني أؤكد أننا لن نتمكن من الموافقة على تقليص مدة الدورة الحادية والأربعين للجمعية العامة بواقع ثلاثة أسابيع أو تقليص اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي واجتماعات مجلس الوصاية بواقع أسبوع واحد . وينطبق القول نفسه على عدد من الاقتراحات الأخرى التي ترد في الفرع نفسه من الوثيقة .

وترى مجموعة الـ ٧٧ أن الاقتراح بتحديد خفض مستهدف قدره ٣٠ في المائة في عدد وأمد وتواتر اجتماعات الهيئات التي تعقد خارج المقر اقتراح يتسم بطابع شامل ويحتاج الى توفير المزيد من المعلومات كما يحتاج الى دراسة متأنية جدا .

ونود أيضا أن ننظر باستفاضة أكبر في المقترحات المتعلقة بالمحاضر الحرفية والمحاضر الموجزة . فالاجتماعات المتعددة الأطراف التي لا تدوَّن لها محاضر تعني أن ما قيل لا قيمة له ولا معنى . إن الكلمات التي نستخدمها هي في نهاية المطاف وسيلة الاتصال ، ويقول اللاتينيون ما معناه أن ما يُنْطَق به يذهب ادراج الرياح وأن ما يدوَّن يكتب له البقاء .

إن نهجنا إزاء التقرير الذي قدمه الأمين العام نهج ايجابي تحدوه الرغبة في دعم نواياه الحميدة . ولئن كنا نلتمس مزيدا من الوضوح بشأن عدد من النقاط فاننا نفعل ذلك لتحسين فهمنا لاجمالي نطاقها ومضمونها . لقد تمت الأعمال التحضيرية لهذه الدورة المستأنفة تحت ضغط الوقت . ولهذا علينا أن نبذل قصارى جهودنا بغية التوصل الى حلول تترتب عليها أقل الآثار ضررا على المنظمة . وينبغي أن نضع في الاعتبار أن جميع التدابير التي يطلب منا اتخاذها لها طابع مؤقت وينبغي ألاّ تصدر حكما مسبقا على القرارات الطويلة الأجل التي ستتخذها الجمعية العامة في دورتها الحادية والأربعين .

ولا بد في النهاية من توجيه كلمة تحذير . إننا جميعا ندرك وجود أمثلة لا حصر لها على أنه ما من شيء يدوم أكثر مما اعتبر تدبيرا مؤقتا .

Digitized by UNOG Library

السيد كورودا (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : علمنا ببالغ الأسى بوفاة السيد راؤول بريبيش . لقد وجّه ، بما له من خبرة واسعة عميقة بالاقتصاد العالمي وقدرات ابداعية ، طريق التجارة والتنمية الدوليين وذلك بالاسهام بصفة خاصة في إنشاء مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية . وتعتبر وفاة السيد بريبيش خسارة فادحة للمجتمع الدولي ، وأود باسم وفد بلادي أن أعرب عن تعازينا الخالصة .

اننا لا نبالغ عندما نؤكد خطورة المشاكل المالية التي تواجه الامم المتحدة . والواقع أن الحالة حرجة . وقد وصف الامين العام الحالة بانها أخطر أزمة مالية في تاريخ الامم المتحدة . ويشعر وفد بلادي بقلق عميق إزاء أثر هذه الأزمة على استقرار المنظمة وانتظام سير العمل فيها .

ومما لا شك فيه أن الأزمة الراهنة نتيجة مباشرة لامتناع وتأخر بعض الدول الأعضاء عن سداد الأنصبة المقررة للميزانية العامة وميزانية عمليات صيانة السلم . ونحن نشعر بقلق شديد لأن هذه الدول الأعضاء لا تفي بالكامل بالتزاماتها المالية بموجب ميثاق الامم المتحدة .

وفي الوقت نفسه يود وفد بلادي أن يوضح أن الشواغل المستمرة والعميقة التي أعرب عنها عدد كبير من الدول الأعضاء إزاء الافتقار الى التقيد المالي ، والاهتمام بالكفاءة والانتاجية في تشغيل أعمال المنظمة تشكل الخلفية التي يجب النظر في إطارها في الأزمة الحالية . ووفد بلادي مقتنع بأن الحل الشامل لن يتسنى الوصول اليه إلاّ اذا تحقق اتفاق سياسي فيما بين الدول الأعضاء على المسائل المالية وتوفرت الفاعلية والكفاءة المتزايدتان عن طريق الاصلاح الاداري . ولتحقيق هذا الهدف ، من الاهمية بمكان أن تبذل الدول الأعضاء والامين العام جهودا متعاونة .

ونظرا لخطورة العجز المالي المتوقع ، وطابعه الملح يأمل وفد بلادي بجد أن يتسنى في هذه الدورة المستأنفة للجمعية العامة التوصل على سبيل الاستعجال الى حل عملي للمشاكل المالية الراهنة .

اننا نفهم ان تقرير الامين العام لم يتناول إلاّ مشكلات العجز النقدي الفورية

Digitized by UNOG Library

وانه قدم تدابير للمحافظة على المنظمة وضمان استمرارها في الفترة الانتقالية الى أن يتم التوصل الى اتفاق عام بشأن المسائل الاساسية المتعلقة بالميزانية . ونحن نشاطره الامل في أن يقوم فريق الخبراء الحكومي الدولي الرفيع المستوى الذي أنشأته الجمعية العامة لاستعراض كفاءة سير العمل الاداري والمالي في الامم المتحدة باجراء دراسة تتعلق باستراتيجية طويلة الأجل لاستعادة السلامة المالية للامم المتحدة .

ومع ذلك ، نظرا لان اية خطوات فورية يجب أن تقوم على اساس فهم واضح لآثار هذه الخطوات على الاستراتيجية الطويلة الأجل ولأن الحل الشامل قد يتطلب فترة أطول من الفترة التي يتوخاها الامين العام في تقريره ، فان وفد بلادي كان سيرحب بأن يدرج في التقرير موجزا لاستراتيجية متوسطة الاجل . ويتوقع وفد بلادي أن يقدم الامين العام إسهاما هاما في السعي الى حل شامل .

يجب على الامم المتحدة ، عند تناول المشكلات ، أن تبذل قصارى جهدها لتقليل النفقات الى مستوى الدخل الفعلي وأن تكفل انتظام سير العمل في المنظمة . وهذا أمر ضروري لأن البلدان التي تفي بمسؤولياتها لا يمكن أن نتوقع منها أن تدفع عوضا عن الدول التي لا تدفع خاصة في ضوء الحالة المالية الداخلية الصعبة في كثير من الدول الاعضاء . وفي هذا الصدد يقدّر وفد بلادي الجهود التي بذلها الامين العام حتى الآن في السعي الى الاقتصاد وتحقيق الوفورات في مختلف الميادين .

Digitized by UNOG Library

ونفهم ، بوجه الخصوص ، ان الامين العام قد قدم في هذه المرحلة مجموعة من التدابير التي ترتكز على حسن تقديره بوصفه المسؤول الادارى الاول . وفي الوقت نفسه نشعر بالقلق ازاء الاثر الممكن لبعض هذه التدابير ؛ ذلك أن تجميد التعيين ستكون له آثار هامة على تكوين الامانة العامة على المدى الطويل ، ولاسيما فيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي . وإن اليابان بوصفها بلدا ممثلا تمثيلا ناقصا للغاية في عداد موظفي الامم المتحدة لتشعر بقلق شديد بسبب ان اطالة أمد التجميد قد يعكس اتجاه التقدم المحرز أخيرا في تحسين مسألة التوزيع الجغرافي . ولذلك نأمل عند تنفيذ التجميد ايلاء اعتبار خاص للبلدان الممثلة تمثيلا ناقصا .

إن تقليص نفقات التشغيل مع الابقاء على نفس المستوى من الموظفين بعقود دائمة سيجعل من الصعب توزيع الموارد توزيعا متوازنا وتنفيذ البرامج تنفيذا فعالا . ونأمل أن يقدم الامين العام ، في السعي من أجل تنسيق أكثر في الامانة العامة ، خطة للحد من متطلبات الموظفين في أسرع وقت ممكن . إما فما يتعلق بالتحكم في تكاليف الموظفين ، التي تبلغ ثلاثة أرباع مجموع ميزانية الامم المتحدة ، فان معالجة مسألة الموظفين بطرق مختلفة حسبما اذا كانت عقودهم دائمة أم مؤقتة لن تحل مشكلة كيفية زيادة فعالية المنظمة .

وعلى الرغم من أن هناك عناصر من بين التدابير المقترحة تثير قلق وفدي فانه على استعداد للموافقة على مجموعة التدابير المقترحة التي قدمها الامين العام ما دامت الوفود الاخرى تفعل نفس الشيء ، ونحثها بقوة على أن تفعل ذلك .

ومهما يكن من أمر ، فاننا نشعر بالقلق ازاء حقيقة أن تدابير التوفير التي عرضها الامين العام لاتزال تقصر عن الوفاء بالعجز المتوقع على الرغم من الافتراضات التفاؤلية ، الى حد ما ، فيما يتعلق بالدخل والتوفير المتوقعين .

وللوفاء بأوجه العجز المتبقية فان الزيادات في صندوق رأس المال العامل والاقتراض الخارجي والدفع مقدما عن الانصبة المقررة واتخاذ خطوات أخرى مماثلة هي مجرد تدابير مسكّنة ما من شأنها الا إرجاء عملية اتخاذ القرارات الصعبة التي لابد من

Digitized by UNOG Library

اتخاذها . ولابد لنا أن نذكر أنه من غير المألوف تماما أن نطالب بالدفع مقدما للوفاء بالعجز الراهن .

وفي رأي وفدي ، انه ينبغي بذل الجهود لخفض النفقات أكثر حسب الاقتضاء . ولا ينبغي أن ينظر للواردات المحتملة من التبرعات الطوعية أو الدفعات أو المتأخرات بوصفها حلا للشواغل الدائمة والعميقة الجذور .

وحيث أن هذه هي أخطر أزمة مالية في تاريخ الأمم المتحدة ، فانه يجب تحقيق وفورات كبيرة عن طريق زيادة الانتاجية ، ولاسيما في مجالات الادارة والتنظيم وخدمات المؤتمرات . وفي مجال البرامج أيضا سيكون بالامكان تنظيم الانشطة وتحسين الفعالية بالغاء الانشطة البالية وتأجيل الانشطة ذات الأولوية المنخفضة وتصويب مسألة الزيادة في الموظفين . وان اتخاذ الأمين العام لمبادرة أخرى سوف ييسر العملية ويساعد الدول الأعضاء في اتخاذ الاجراء المناسب . ولن يدخر وفدي جهدا في التعاون مع الأمين العام والدول الأعضاء الأخرى في الاضطلاع بهذه المهمة البالغة الصعوبة والمؤلمة بحثا عن حل شامل وعملي للصعوبات التي تواجهنا .

ان العنصر الأساسي الكامن وراء أي تدبير لترسيخ الاستقرار المالي يتمثل في قبول جميع الدول الأعضاء الوفاء بالتزامها بدفع أنصبتها المقررة كاملة فورا . والحالة الأخيرة للتبرعات الواردة في الوثيقة A/40/1102/Add.2 تبين بوضوح أن دولا أعضاء كثيرة متأخرة باستمرار عن دفع اشتراكاتها . ومنذ أن أصبحت اليابان عضوا ، قبل ٣٠ عاما ، ما برحت تتحمل عبئا ماليا متزايدا وسعت بدأب الى الوفاء بالتزاماتها على النحو الواجب . ويتجلى التزامنا الثابت بقضايا الأمم المتحدة في الدعم الايجابي الذي نقدمه للمنظمة . وقد تمكنت حكومة بلادي في هذا العام من أن تسدد نصيبها المقرر بالكامل فورا عقب اعتماد المجلس التشريعي الوطني لميزانية اليابان للسنة المالية ١٩٨٦ .

لقد انقضت الآن ٤٠ سنة على انشاء الأمم المتحدة وهي تشهد مرحلة حرجة في تطورها .ومن الجوهري أن تبذل المنظمة جهدا جادا للتكيف مع الظروف المتغيرة

Digitized by UNOG Library

واحتياجات المجتمع الدولي . وقد واجهت الامم المتحدة في تاريخها صعوبات مالية كبيرة وتغلبت عليها في كل مرة بالجهود التعاونية من جانب الدول الاعضاء والامين العام . ولنا وطيد الامل في أن يتسنى لنا التوصل الى حل للازمة الراهنة . ولذلك فان وفد اليابان يأمل في ألا تفقد الامم المتحدة الزخم الذى حققته من قبل في جهودها لاعادة تنشيط نفسها حتى تستطيع مواصلة العمل من أجل السلم ورفاه شعوب العالم في السنوات القادمة .

السيد فيرم (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي في مستهل كلمتي أن أقدم تعازي وفدى الحارة الى وفد الارجنتين لوفاة السيد راؤول بريبيش . فقد أسهم اسهاما كبيرا في هذه المنظمة ، وقد نال اسمه أيضا احتراما في بلدي وسنظل نتذكر هذا المواطن الارجنتيني ، بل العالمي المرموق .

منذ ستة شهور أكد زعماء العالم من على هذا المنبر استمرار التزامهم بالامم المتحدة . وقد كانت الدورة الاحتفالية للجمعية العامة بمثابة دليل راسخ على الايمان المشترك من جانب الدول الاعضاء بالحاجة الى التعاون المتعدد الاطراف في عالمنا المتكافل على نحو متزايد . وعلى الرغم مما يحدث بين الدول الاعضاء من اختلافات حادة في وجهات النظر بشأن العديد من المسائل الموضوعية المدرجة في جدول أعمال الامم المتحدة فقد أعربوا عن تأييدهم الاجمالي للمنظمة وأكدوا ببلاغة دورها الذي لا غنى عنه في العلاقات الدولية .

ومع ذلك ، لم تكد تمر بضعة أشهر على ذلك الحدث التذكاري حتى اضطر الامين العام الى اتخاذ خطوة استثنائية تمثلت في دعوة الجمعية العامة الى الانعقاد من جديد بسبب خطورة الحالة المالية للمنظمة .

وترى حكومة السويد أنه مما يثير الجزع العميق أن منظمة على هذه الدرجة من الاهمية تجد نفسها في وضع لا يمكنها معه الوفاء بانشطتها المنوطة بها بسبب عدم وفاة عدة دول أعضاء بالتزاماتها المالية بموجب الميثاق . وكما نعلم جميعا ، فان المبالغ المعنية ضئيلة وفقا لاي مقياس من المقاييس . ولا يمكن أن تشكل الامم المتحدة عبئا ماليا على أي بلد من البلدان .

Digitized by UNOG Library

لقد بلغنا الان مرحلة حرجة في تاريخ منظمتنا . إذ أن مستقبلها سوف يتوقف على كيفية حل المشاكل المالية التي تواجهها . ولقد كان موقف السويد دائما ولايزال أن المبادئ المنصوص عليها في الميثاق لاتزال سارية تماما . ويجب التقيد بمبدأ المسؤولية الجماعية عن نفقات المنظمة الوارد في المادة ١٧ من الميثاق . فالمنظمة منظمتنا جميعا . وكل الدول الاعضاء متساوية في المسؤولية عن ضمان استمرار بقائها . والبديل الوحيد للالتزام بقواعد اللعبة هو الفوضى ، وهذا ما لا طاقة لنا به .

إن المشاكل المالية الطويلة الاجل للامم المتحدة وكذلك الازمة المالية الراهنة هي نتيجة عوامل عديدة . ومن بين هذه العوامل عدم الانتظام في دفع الانصبة المقررة . ولماذا يتسبب عدد كبير من الدول الاعضاء ، التي تستفيد كثيرا من برامج الامم المتحدة في مضاعفة الضائقة المالية التي تعاني منها هذه المنظمة بالتاخر المزمن في سداد المدفوعات ؟

إن ممارسة عدم الدفع الانتقائي للانصبة المقررة لاسباب سياسية هي سبب آخر للازمة . وهي تتناقض مع الميثاق . وهي تمثل مشكلة اخرى خلقت لوقت طويل مصاعب للامم المتحدة . وفي حالة عمليات صيانة السلم وضع هذا عبئا ماليا إضافيا على البلدان المساهمة بالقوات . وقد لاحظنا في هذا الصدد خطوة صغيرة ولكنها مشجعة في الاتجاه السليم تتمثل في القرارين اللذين اتخذهما مؤخرا الاتحاد السوفياتي وبلغاريا بدعم قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان .

وفي الوقت نفسه نلاحظ ببالغ القلق امتناع الاتحاد السوفياتي عن دفع ما يزيد على ٤٠ مليون دولار للميزانية العادية حتى ٣١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ . ويجب أن نضيف الى هذا المبالغ المتراكمة غير المدفوعة فيما يتعلق بعمليات معينة لصيانة السلم تبلغ قيمتها حوالي ١٤٠ مليون دولار.

ومع ذلك ، فإن الازمة الحالية قد عجّل بها التشريع الذى سنّته الولايات المتحدة في الخريف الماضي . واذا نفذ هذا التشريع سوف ينجم عنه عجز مالي قدره ١٠٠ مليون دولار لعامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ ، بما يعادل تقريبا ١٠ في المائة من الميزانية العادية للمنظمة . وقد ملكت الولايات المتحدة منذ بضع سنوات سبيلا مؤسفا وخطيرا

Digitized by UNOG Library

يتمثل في الاقناع الانتقائي عن دفع الانصبة المقررة . وتشير الولايات المتحدة الآن الى أنها ستواصل اتباع هذا السبيل على نطاق لم يسبق له مثيل ،في انتهاك واضح للميثاق وللالتزامات التعاقدية الدولية للأمم المتحدة .

ان الاهمية المالية للولايات المتحدة بوصفها أكبر مساهم بالإضافة الى عدم الإنذار المسبق وعدم الدقة في تقدير القيمة الحقيقية للعجز ، قد ضاعف من الأزمة كثيرا ووضع المنظمة في حالة لا طاقة لها بها . وتعرب الحكومة السويدية عن بالغ الأسف للقرارات التي اتخذتها الولايات المتحدة ، التي تتعارض مع الدعم التقليدي السخي الذي تقدمه للأمم المتحدة ومثلها الولايات المتحدة ، بوصفها أحد الأعضاء المؤسسين لمنظمتنا .

ومن الجلي أن الأزمة المالية لا يمكن أن تعزى كلية الى أي عامل من العوامل التي ذكرتها الآن . فان هذه الأزمة ناجمة عن الاثر التراكمي لامتناع عدد كبير من الدول الأعضاء عن الدفع مع التأخر في سداد الانصبة المقررة . وهكذا أصبحت المنظمة معرضة للتأثر بشدة نتيجة للعجز الوشيك الناتج عن عدم سداد الولايات المتحدة .

ولا يسعنا ، في هذه المرحلة الحرجة ، الا أن نخلص الى نتيجة مفادها ان تلك الدول الأعضاء - التي تقترب من غالبية الدول الأعضاء ، في الواقع - التي لاتزال متأخرة في سداد انصبتها التي تبلغ حوالي ٥٠ مليون دولار - وقد يختلف هذا الرقم - تتحمل مسؤولية جسيمة عن المصاعب المالية لمنظمتنا . واذا قامت تلك الدول بالوفاء بالتزاماتها بالكامل بموجب الميثاق لانخفضت حدة الأزمة وأصبحت ذات أبعاد يمكن التحكم فيها . ومن مصلحة كل البلدان المتوسطة والصغيرة الحجم ألا يسمح بانتشار المثال السئ الذي ضربته دولتان من المساهمين الرئيسيين في الوفاء بالتزاماتهما المالية بموجب الميثاق .

من الواضح أن الأزمة الحالية ليست مجرد أزمة مالية أو يغلب عليها الطابع المالي . فإن طابعها الحقيقي سياسي ، نظرا للتجاهل الواسع النطاق للالتزامات المنصوص عليها في الميثاق وعدم الاتفاق فيما بين الدول الأعضاء بشأن مسائل أساسية تتصل بالتمويل والأولويات . وينبغي التوصل الى حلول شاملة تؤثر في مجالات كثيرة

Digitized by UNOG Library

للمنظمة بغية إرساء أساس مالي سليم لانشطة المنظمة في المستقبل . وقد بدأت هذه العملية ، ولاسيما عن طريق إنشاء فريق الخبراء الحكومي الدولي الرفيع المستوى . ويراود الحكومة السويدية وطيد الامل في أن يتسنى لذلك الفريق أن يقدم الى الجمعية العامة في هذا الخريف مجموعة من التوصيات المحددة بشأن هذه المشاكل الطويلة الاجل . ومن بين هذه المشاكل طريقة تحديد الانصبة . ونعتقد أن المشاركة الاكثر تكافؤا في التكاليف في اطار الميزانية العادية سوف تكون لصالح المنظمة بأسرها .

وسوف تتناول الجمعية العامة هذه المسائل الاساسية عند النظر في تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى في هذا الخريف . وقد اجتمعنا هنا في هذا الاسبوع لغرض محدد ولكنه حيوى وهو اتخاذ المقررات اللازمة لتمكين المنظمة من التغلب على الازمة المالية من حيث بعدها الفورى .

وقد قدم الامين العام في تقريره مقترحاته لحل الازمة الراهنة . وقد تعيّن إعداد التقرير في ظل قيود شديدة ، وكنا نفضل أن نناقش مسائل الوفورات الممكنة ، ومسائل التنسيق وزيادة الكفاءة والفعالية - وتلك أمور أكدها وفدى منذ سنوات عديدة - في حد ذاتها بدلا من أن نتناولها في حالة يتجلى فيها خطر الإفلاس .

وفي ظل هذه الظروف غير العادية ، ترى حكومتي أن المقترحات المحددة للتكيف القصير الاجل مع العجز المتوقع في التمويل ، مقترحات متوازنة في مجموعها . ومن الاهمية بمكان أن التدابير المقترحة من المزمع أن تتخذ دون المساس بالمقررات طويلة الاجل التي يمكن أن تتخذ . ويعلّق وفدى كذلك أهمية على أن اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية قد أيدت مقترحات الامين العام . ونرى أنه ينبغي أن ينظر فيها كمجموعة متكاملة حتى لا نضر بامكانية اتخاذ قرار بتوافق الآراء وهو أمر مستصوب للغاية . وإنني الاحظ كدلالة مشجعة أن عدة وفود قد أيدت مقترحات الامين العام .

وإننا نفهم أن الامين العام يرى أن التقرير يمثل خطوة أولى في عملية متواصلة وأنه يعتزم مواصلة جهوده بالتعاون مع الفريق الرفيع المستوى . ونرى أن الامين العام ، بوصفه المسؤول الإدارى الاول للمنظمة يقوم بدور بالغ الاهمية في معالجة هذه الازمة . ويود وفدى أن يشجعه على أن يستخدم الى أقصى حد ممكن القدرات

Digitized by UNOG Library

المتاحة لمكتبه لمساعدة الدول الأعضاء في التوصل الى حلول بناءة للمشاكل التي تواجه المنظمة .

وفي الختام يؤيد وفدي بقوة النداء الذي وجهه الأمين العام الى الدول الأعضاء بالامتثال لأحكام الميثاق بدفعها فورا للمبالغ المتأخرة وسداد الأنصبة المقررة الحالية . ويؤيد وفدي أيضا أن توافق الجمعية العامة على سبيل الاستعجال على مجموعة الوفورات البالغة قيمتها ٣٠ مليون دولار المقترحة من جانب الأمين العام بالاضافة الى الوفورات التي حققها من قبل بنفس المقدار . كما أن السويد على استعداد لأن تساعد بالدفع المقدم في تغطية التكاليف الإضافية المتوقعة نتيجة لإنخفاض قيمة الدولار الامريكي .

وينبغي أن تبدي الدول الأعضاء التزامها بالمنظمة وبالتعاون المتعدد الأطراف بدعمها للجهود الرامية الى حل هذه الأزمة . ان الأزمة المالية ، على أية حال ، لم تتسبب فيها الأمانة العامة أو موظفوها . لقد تسببت فيها الدول الأعضاء ذاتها .

وما ينبغي علينا أن نبت فيه الآن هو طريقة معالجة المشاكل العاجلة التي تواجه المنظمة . ولقد اقترح الأمين العام التدابير اللازمة . وعلينا نحن الآن ، الدول الأعضاء، أن نرقى الى مستوى مسؤوليتنا .

Digitized by UNOG Library

Page 30 do not exist

Page 30 n’existe pas

Digitized by UNOG Library

السيد وولكوت (استراليا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) :تواجه منظمة الامم المتحدة أخطر أزمة مالية في تاريخها .

تعقد الجمعية العامة دورتها الاربعين المستانفة بناء على طلب الامين العام من أجل مواجهة هذه الازمة . وقد أوضح الامين العام في تقريره ان المشاكل المالية التي تواجهها الامم المتحدة تبلغ من العظم درجة تجعل لها آثارا بالغة على قدرة المنظمة على الاستمرار .

ومن الاهمية بمكان أن نقر جميعا بحجم المشكلة التي نواجهها . وفي حين تمكن الامين العام الى حد كبير من توجيه الاهتمام الدولي الى الازمة المالية لا يزال يوجد من يميلون الى التهوين من خطورة المشكلة . وفي واقع الامر فاننا نواجه عجزا يقرب من ٢٧٥ مليونا من الدولارات . وبعد الاستنفاذ التام للاحتياطيات المالية للمنظمة يصبح العجز ٧٦ مليون دولار . ومن المؤسف انه قد سمح لهذه الازمة حتى الآن بأن تتدهور عاما بعد آخر .

وبدون الاحتياطيات لن يتوفر للامم المتحدة أي رأس مال عامل في غرة كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ . لذلك يرى وفد استراليا اننا اذا قصرنا اهتمامنا على المبلغ الاقل وهو ٧٦ مليون دولار فاننا بذلك نهوّن من حجم العجز .

ان الابعاد الحقيقية للعجز ينبغي ان تذكرنا باننا نواجه مهمة طويلة الاجل تتمثل في استعادة سلامة الاوضاع المالية للمنظمة . والامر لا يتعلق فقط بمشاكل التدفق النقدي في المستقبل القريب . فمن المطلوب القيام باصلاحات هامة لتحسين الاوضاع المالية وممارسات الميزانية . وقد اتخذت الخطوات الاولى لتحقيق هذه الاصلاحات بانشاء فريق الخبراء ، على سبيل المثال ، ولكن لا يزال هناك الكثير الذي ينبغي عمله . وستستمر عملية الاصلاح اثناء الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة .

وحكومة استراليا تقبل دون تحفظ رأي الامين العام القائل بأن هذه الازمة هي ازمة سياسية في المقام الاول . وهي ترجع الى تجاهل الالتزامات المنبثقة عن الميثاق وعدم وجود اتفاق بين الدول الاعضاء بشأن القضايا الاساسية مثل البرامج واستخدام الموارد وعملية الميزانية وتوزيع تكاليف المنظمة .

Digitized by UNOG Library

ان التزام استراليا القوي الثابت للامم المتحدة وبالنظام المتعدد الاطراف هو التزام معروف تماما ولن يتضاءل . فالامم المتحدة تلعب دورا حيويا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم بما في ذلك المشاركة المباشرة في تقديم المساعدة الانمائية . كما انها تحدد معايير هامة لحقوق الانسان واهدافا لنزع السلاح .

وان دعم وفد استراليا للمسؤولية المالية والاقتصاد والبرامج الفعالة داخل المنظمة يعكس الاهمية الكبيرة التي تعلقها حكومة استراليا على الامم المتحدة بما تقوم به من ادوار متنوعة . ونريد ان تصبح المنظمة أكثر قوة وأكثر فاعلية ، ونحن على ثقة من أن بإمكانها ، بل ينبغي لها ، ان تخدم مصالح جميع الدول الاعضاء على نحو أفضل دون الاخلال بالمبادئ الاساسية لميثاق الامم المتحدة .

وتنص المادة ١٧ من الميثاق على أن يتحمل الاعضاء نفقات الهيئة حسب الانصبة التي تقررها الجمعية العامة . وتقبل حكومة استراليا المادة ١٧ من الميثاق بوصفها التزاما تعاهديا . وما فتئنا نقوم دوما بسداد نصيبنا السنوي المقرر دفعه واحدة في وقت مبكر من كل عام .

ويبين تقرير الامين العام انه في غرة كانون الثاني/يناير فان ٩٠ دولة تقريبا كانت متأخرة عن مداد انصبتها المقررة عن السنوات السابقة ، وبلغ مجموع هذه المتأخرات ٢٤٢ مليون دولار . وفي ٣١ آذار/مارس قامت ١٦ دولة فقط ومنها استراليا بسداد انصبتها المقررة عن عام ١٩٨٦ وليس عليها أية متأخرات . وهذا وضع مؤسف ويوضح مدى الازمة . ونتساءل : كيف يمكن للامم المتحدة ان تعمل على نحو فعال اذا لم يدعمها اعضاؤها عندما وحيثما يقتضي الامر ذلك .

وكأحد عناصر الازمة المالية ، يوضح تقرير الامين العام ايضا ان العجز الناتج عن امساك الدول عن مداد انصبتها المقررة لعمليات صيانة السلم قد زاد من ٦٠ مليون دولار الى ٣٧٥ مليون دولار على مدى العشرين سنة الماضية . وهذا الدين لا يدين به جميع الاعضاء ككل بل يدين به عدد من الدول قليل نسبيا ، ومن بينها بلدان صغيرة غير قادرة على تحمل أية أعباء كانت . كما انه دين لا يعود الى أكثرية الدول الاعضاء بل

Digitized by UNOG Library

الى عدد من الدول صغير نسبيا . وبالتاكيد لقد حان الوقت لكي لا تغفل المنظمة الطرف عن هذا الدين المتزايد باستمرار والذي قد يؤدي في حد ذاته الى أزمة جديدة .

ومما يبعث على القلق البالغ ان عددا كبيرا جدا من الدول الاعضاء يتجاهل التزاماته بموجب الميثاق . ان حالات الامساك الانفرادي عن سداد الانصبة المقررة تتنافى والمادة ١٧ من الميثاق . وهي تقوّض مصداقية الامم المتحدة وسلامتها المالية وبرامجها ؛ وهي تضع اعباء اضافية غير مقبولة على البلدان التي تفي بالتزاماتها المالية وتقدم الموارد لقوات صيانة السلم التابعة للامم المتحدة .

ونحن نأسف ازاء جميع حالات الامساك عن السداد ونناشد تلك الدول الاعضاء التي لم تف بالتزاماتها ان تتخذ الخطوات اللازمة لانهاء هذه الممارسة .

وثمة سبب أساسي آخر لهذه الازمة المالية يتمثل في تأخر عدد كبير - بل ومتزايد للاسف - من الدول الاعضاء عن سداد الانصبة المقررة وقد افادنا الامين العام انه اذا دفعت جميع المتأخرات بالكامل فان الازمة الراهنة سوف تحل . ويثّوه وفدي بارتياح الى اشارة عدد من البلدان الى انها سوف تتخذ خطوات لخفض مستوى متأخراتها ، ونحن نحث تلك الدول التي لم تدفع متأخراتها حتى الآن أن تفعل ذلك باسرع ما يمكن .

وتشاطر استراليا القلق البالغ الذي تشعر به الاغلبية الساحقة من الدول الاعضاء ازاء الازمة المالية الراهنة ، بيد اننا نشق ايضا في أن هذه الازمة تتيح لنا فرصة .

وما من شك انه اذا لم يتم عمل شئ لحسم الخلاف بشأن القضايا الاساسية التي أشار اليها الامين العام في تقريره فان الازمة سوف تستمر .

Digitized by UNOG Library

وفي الدورة الاربعين للجمعية العامة ، كانت استراليا أحد المساهمين الرئيسيين القلائل الذين صوّتوا لصالح الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ١٩٨٦ - ١٩٨٧ . وقد فعلنا ذلك إدراكا منا بأن الامين العام قد بذل جهدا حقيقيا للسيطرة على تضخم الميزانية الحقيقي . إلا أننا أعربنا أيضا عن شكوكنا في جملة من مقترحات النفقات ، وتكاليف الموظفين ، وعدم وجود الاولويات ، والافتقار العام الى الوضوح في وثائق الميزانية . وقد شعر معظم المساهمين الرئيسيين الآخرين بصورة واضحة بأن الآراء التي يقدموها لا تلقى القدر الكافي من المراعاة في عملية وضع الميزانية ، وبالتالي ، لم يتمكنوا من تأييد الميزانية .

ولا بد ان ينتابنا الشك في صحة وضع أعربت فيه الدول الاعضاء التي تسهم بما يقرب من ٨٠ في المائة من مجموع الواردات عن تحفظات خطيرة على حجم الميزانية ومضمونها . ان هناك ضرورة لإيجاد السبل لإعطاء آراء المساهمين الرئيسيين حقها في تقرير مستوى النفقات كيما تحظى الميزانيات في المستقبل بتأييد جميع الاعضاء .

ولا بد أن يكون هدفنا في هذه الدورة المستأنفة البدء في مهمة إزالة خطر وقوع الازمات المالية الدائمة أو القصيرة الاجل المتكررة . وهذا يتطلب في رأينا اتفاقا جديدا في الآراء على جملة من المسائل المتصلة بميزانية الامم المتحدة . ونحن لا يمكننا أن نترك هذه المهمة لفريق الخبراء الحكومي الدولي الرفيع المستوى بمفرده .

ان وفد بلادي يدرك جيدا أن البحث عن مثل هذا الاتفاق سيكون صعبا للغاية . وهذا واضح تماما من البيانات التي استمعنا إليها هذا الصباح . فالاتفاق سيتطلب التوفيق السياسي بين وجهات نظر متباينة تباينا كبيرا ، ومن اللازم الاعتراف بأننا لا نستطيع حل الازمة الراهنة دون تقديم التضحيات . ونحن نعترف بأن بعض الاقتطاعات ستكون بالتأكيد ، كما قال الممثل الدائم ليوغوسلافيا صباح اليوم ، مؤلمة ، ولكن سيتعين علينا جميعا أن نقبل أن بعض الانشطة لا يمكن تمويلها بعد ذلك من الميزانية العادية . وما لم نعد بناء توافق الآراء بشأن الميزانية ، فإن من الارجح أن تزداد المبالغ المحتجزة ، ومن الارجح أن تستمر الامم المتحدة في طريق الانهيار .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادي لا يتفق مع الذين يدعون الى أن تقتصر الدورة المستأنفة على مشاكل السيولة النقدية على المدي القصير . فنحن نسلّم بأن فريق الخبراء الحكومي الدولي الرفيع المستوى سيقوم بدور هام في حل المشاكل على المدى الطويل ، ولكن يجب علينا ألا نتنصل من مسؤولياتنا بوصفنا دولا أعضاء .

اننا بحاجة الى التفكير بجدية في الأسباب الكامنة وراء الأزمة المالية والبدء في البحث عن الحلول . والخطوة الاولى في هذه العملية هي تحديد الخلل في النظام الحالي .

ولعل أبرز أوجه القصور في النظام الحالي عدم قدرته على تحديد الاولويات بطريقة واضحة وفعّالة . ان البرامج والانشطة تقرر من جانب أجهزة الامم المتحدة استجابة لاهتمامات الدول الاعضاء ومطالبها المعرب عنها في تصويت الاغلبية . ولكن منظمتنا تنقصها للاسف وسائل فعّالة لتقييم هذه البرامج على حدة وبالمقارنة مع البرامج الاخرى ، وللتمييز بين البرامج المفيدة والبرامج غير المفيدة . واننا بحاجة ماسة الى وضع الاولويات والى تركيز البرامج لتحقيق نتائج ملموسة تفي بالاحتياجات الحقيقية . وقد يكون من الضروري إنشاء آلية جديدة لتغطية الجوانب البرنامجية والمالية لوضع الاولويات بطريقة منسقة على نحو أفضل .

وما لم يتسن لنا تحسين الآليات الحالية أو إنشاء آلية جديدة تمكّن الدول الاعضاء من تحديد الاولويات ، فإننا سنمضي في تمويل برامج ليست ضرورية ولا فعّالة . ان موارد الامم المتحدة موارد محدودة . ونحن نتطلع الى فريق الخبراء الحكومي الدولي الرفيع المستوى لتقديم توصيات تستهدف وضع آلية فعّالة لتحديد الاولويات تسهل إلغاء البرامج ذات الاولوية المتدنية من الميزانية . وسيكون هذا إنجازا هاما يحققه الفريق .

والى أن يتسنى ذلك ، فإننا نطلب الى الامين العام تحديد تلك البرامج وعناصر البرامج التي لم تعد ، لاي سبب من الاسباب ، تفي باحتياجات الاعضاء . وإننا ، إذ نحث على ذلك ، نعترف بأن للدول الاعضاء في نهاية المطاف أن تقرر أين تطبق التخفيضات .

Digitized by UNOG Library

ان عجز لجنة البرنامج والتنسيق عن القيام بهذا الجزء من المهام المناطة بها يزيد من اقتناعنا بأن هناك أوجه قصور في هذه اللجنة .

ولدى استراليا تحفظات إزاء التخفيضات في النفقات التي اقترحها الامين العام في تقريره . وإننا ندرك تماما انه قد بذل جهدا كبيرا للقضاء على العجز في الاجل القصير ، وانه بهذا قد حدد عددا من التدابير القيّمة الطويلة الاجل لتحقيق وفورات محتملة .

إلا انه لا يوجد هناك دليل على أن هذه العملية قد شملت دراسة دقيقة للوفورات الدائمة في مجالات ذات أولوية متدنية . فكثير من المقترحات تدخل في طائفة ما قد يسمى خيارات بسيطة ؛ والقليل منها يستهدف التقليل بصورة دائمة من البرامج غير اللازمة وغير الفعّالة . ويبدو أن البرامج ذات الاولوية العالية والمتدنية على السواء قد تضررت دون الكثير من التفكير في المسائل الهامة على الاجل الطويل . وفي هذا الصدد يمكننا تأييد الملاحظات التي أدلى بها الممثل الدائم ليوغوسلافيا نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والمتصلة بإجراء اقتطاعات أكبر في المجالات ذات الاولوية المتدنية ، مثل اللجنة الاقتصادية لأوروبا ، على سبيل المثال .

لقد كنا بصراحة نتوقع مقترحات أكثر موضوعية ومدروسة بحرص أكبر تنطوي على اقتطاعات كبيرة ودائمة في النفقات . وتتيح الدورة المستأنفة فرصة لبدء عملية إعادة تقييم نفقات الامم المتحدة ، مع مراعاة الموارد المتاحة . ويحزننا أن معظم القرارات الصعبة سيتعين اتخاذها في الدورة الحادية والاربعين والدورات اللاحقة .

كما إننا نشعر بالقلق إزاء اقتراح الامين العام بأن تقدم الدول الاعضاء سلفا دفعات من أنصبتها المقررة لسنة ١٩٨٧ لتغطية الخسائر المقدّرة بمبلغ ٣٠ مليون دولار والناجمة عن انخفاض أسعار الصرف . ووفد استراليا يعارض هذه الممارسة من حيث المبدأ ولا نستطيع أن نقبلها عمليا . ونحن نلاحظ في هذا الصدد أن المكاسب الكبيرة المحققة من ارتفاع أسعار العملة في السنوات السابقة - والتي كان ينبغي في أفضل حال إعادتها الى الدول الاعضاء - قد دخلت في الميزانية .

Digitized by UNOG Library

ولذلك يرى وفد بلادي انه ينبغي للأمانة العامة أن تجد مزيدا من الوفورات لا تكفي لتغطية النقص المتوقع نتيجة انخفاض أسعار الصرف فحسب وإنما أيضا لمعالجة أزمة مالية أخرى قصيرة الأجل في كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ . وقد دأبت الحكومة الاسترالية دوما على معارضة لجوء الأمم المتحدة الى الاقتراض وتتمسك بهذا الرأي بشدة في ظل الظروف الحالية . كما اننا لا نقبل الزيادة المقترحة في صندوق رأس المال المتداول .

وقصارى القول ، تشعر استراليا بخيبة الأمل لعدم بذل أي جهد لمعالجة بعض المسائل الأساسية التي تكمن وراء الأزمة المالية في هذه الدورة المستأنفة . وكنا نأمل في أن يمضي الأمين العام الى حد أبعد في مقترحات الوفورات على أساس معرفة الأمانة العامة بالأماكن التي يمكن ، وينبغي ، إجراء اقتطاعات فيها .

Digitized by UNOG Library

إننا نشعر بالقلق لأن الصفقة التي طلب الينا اقرارها وإن كانت هامة فإنها لا تساعد إلا في تأجيل الازمة لبضعة أشهر . ونحث الامين العام على أن يبذل جهودا جديدة لتحقيق مزيد من الوفورات لتغطية الزيادة في العجز في أواخر هذا العام وعجز عام ١٩٨٧ الذي تنبأ به في بيانه بالامس .

إن الدورة المستانفة تتيح فرصة للشروع في عملية إعادة بناء توافق الآراء بشأن المسائل الرئيسية المتعلقة بالميزانية . ويتعين علينا أن ننظر فيما نود في المنظمة أن تفعله وفي أفضل سبيل لتمويل ذلك . واستراليا بالتاكيد على استعداد لأن تضع كامل ثقلها وأن تضطلع بدور ايجابي في هذه العملية .

إن الامم المتحدة هامة جدا لنا جميعا لانها المؤسسة الدولية الحقيقية الوحيدة المتوفرة لنا ، ولذلك لا يمكننا أن نسمح بأن تذوي أو تضعف بسبب عدم قدرتنا على مواجهة التحدي الذي تشكله الأزمة المالية الحالية . وإن لم نواجه هذا التحدي فسنخسر جميعا .

السيد دوبينين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : سيدي الرئيس ، نود أن نضم صوتنا الى التعازي التي أعرب عنها في هذه القاعة الى وفد الارجنتين لوفاة السيد راؤول بريبيش ، الاقتصادي المرموق . إن انشطته في مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ومساهماته في تعزيز العلاقات الاقتصادية الدولية لا تخفى على أحد .ونحن نشاطر الوفود الاخرى حزنها على وفاته .

وإذ نشيد بكم ، سيدي الرئيس ، كممثل مرموق لبلد يقيم معه الاتحاد السوفياتي علاقات صداقة وثيقة ، فإننا نود أن نعرب عن أملنا في أن خبرتكم الواسعة في الاعمال الدبلوماسية للامم المتحدة ستعود علينا بفائدة كبيرة في هذه الدورة .

إن الجمعية العامة تستانف دورتها الاربعين كيما تركز على الحالة المالية الصعبة التي نشأت مؤخرا في منظمتنا .

من الجلي أن الصعوبات التي تواجهها الامم المتحدة سياسية المنشأ . ولهذا السبب من الصحيح تحليلها في سياق التطورات الدولية عامة ، وفي سياق تقييم دور

Digitized by UNOG Library

المنظمة في العالم المعاصر ، وفي سياق موقف مختلف الدول الاعضاء في الامم المتحدة . وهذا النهج لابد أن يفصح عن جوهر الصعوبات ويساعد على تحديد سبل التغلب عليها بأكثر الطرق فاعلية ، ويساعد على النهوض بفاعلية الامم المتحدة في صيانة السلم والامن الدوليين .

إننا نعرف جميعا مدى التوتر والخطر اللذين يحيطان بالحالة الدولية الاجمالية . ولهذا السبب بالتحديد ، تتمثل المسألة الاكثر الحاحا في منع العالم من الإنجراف صوب الكارثة النووية وتحويل التطورات العالمية صوب تخفيف حدة التوتر والتعاون الدولي الذي يعود بالفائدة على جميع البلدان وجميع قارات المعمورة .

إن الرغبة في التوصل الى هذا الهدف هي التي الهمت عقد قمة جنيف بين ميخائيل غورباتشوف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، والرئيس ريغان ؛ وكذلك وقف الاتحاد السوفياتي لمدة ثمانية أشهر جميع التفجيرات النووية ؛ والبرنامج المحدد للقضاء الكامل على الاسلحة النووية بحلول نهاية هذا القرن ، والذي اقترحه في كانون الثاني/يناير . وهذه المبادرات الكبرى قد حظيت بتأييد دولي واسع النطاق . وبزغ الامل في حدوث تغير في الحالة السياسية صوب الافضل .

بيد أن هذا الامل لسوء الحظ يتعرض لضغط شديد الآن . ففي الآونة الاخيرة جرت تفجيرات جديدة في صحراء نيفادا ، مما قوض هذه الفرصة الفريدة لانطلاق عملية نزع السلاح انطلاقة حقيقية . وتعين على مجلس الامن أن يعالج لعدة أيام العدوان الامريكي على ليبيا ، وهو عمل زاد من خطورة الحالة العالمية وألحق ضررا مباشرا بالحوار بين الشرق والغرب . ولابد لهذا كله أن يبعث عظيم القلق .

إن النهج الاساسي الإجمالي لاية دولة ازاء الشؤون الدولية يمس بصورة محددة نظرتها الى أنشطة الامم المتحدة . ولا يخفى على أحد أن الولايات المتحدة اتخذت عددا من التدابير التي استهدفت بصورة واضحة انتهاج سياسة الاكراه ازاء الامم المتحدة . فقد انسحبت من منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لان سياسة تلك المنظمة لم ترق لواشنطن . وهي تتخذ عددا من الخطوات غير القانونية للحد من امتيازات

Digitized by UNOG Library

وحصانات بعثات عدد من الدول الاعضاء في الامم المتحدة . وفي الآونة الاخيرة ، قدمت الولايات المتحدة طلبا غير مشروع بتخفيض عدد موظفي بعثات الاتحاد السوفياتي واوكرانيا وبييلوروسيا لدى الامم المتحدة ، وهددت بتطبيق تدابير مماثلة على بعض بعثات الدول الاخرى الاعضاء في الامم المتحدة .

إن اعمال الولايات المتحدة التعسفية بشأن تمويل الامم المتحدة تشكل جزءا لا يتجزأ من سياسة الولايات المتحدة الاجمالية تجاه منظمة الامم المتحدة . وهذه الاعمال هي السبب في الصعوبات المالية الراهنة التي تواجهها المنظمة ، وهي التي تعرض للخطر قدرة المنظمة على القيام بوظائفها بمقتضى الميثاق .

ويسعد الوفد السوفياتي أن يلحظ أنه ستتم تغطية حوالي ثلث العجز المتوقع للامم المتحدة عن طريق الوفورات التي حققها الامين العام بموجب السلطة المناطة به . ومما يثلج الصدر بوجه خاص أن هذا الامر قد تم دون مساس بتنفيذ البرامج الرئيسية للامم المتحدة . وهذا من وجهة نظرنا يشهد أيضا على صحة ما يعرب عنه عدد من الدول الاعضاء بأن لدى الامانة العامة للامم المتحدة موارد لم تستغل ويمكن الاستفادة منها في جهد يرمي الى تغطية جزء كبير آخر من العجز الحالي . ونرى أن من المستنسب للدول الاعضاء أن تشجع الامين العام على بذل مزيد من الجهود في هذا الاتجاه .

من المعروف تماما أن الاتحاد السوفياتي كان من بين دول الامم المتحدة التي أشارت الى ضرورة تخليص برامج الامم المتحدة على أساس منتظم من أنشطة اصبحت بالية وعديمة الفعالية أو قليلة القيمة . وكعهدنا ، فإننا على استعداد للنظر في التدابير الرامية الى ازالة العناصر البالية في برامج الامم المتحدة . وإذ نقوم بذلك ينبغي أن نتجنب بالطبع الحاق الضرر ببرامج الامم المتحدة في المجالات الرئيسية .

Digitized by UNOG Library

ونرى أيضا ان مجموعة التدابير المتخذة من جانب الامين العام والدول الاعضاء ينبغي أن لا تستخدم للتستر على نتائج الاعمال التعسفية التي قامت بها الولايات المتحدة . وينبغي أن تتحمل الولايات المتحدة كامل المسؤولية السياسية والمالية عن الخطوات التي اتخذتها بصورة انفرادية . وهذا يشمل أيضا مواصلة تطبيق القواعد المالية للامم المتحدة ، التي تنص ، كما نعرف جميعا ، على ردّ جميع الوفورات الى الدول الاعضاء في المنظمة .

ماهي بشكل محدد ، سياسة الاتحاد السوفياتي ، بشأن الصعوبات المالية التي تواجهها المنظمة ؟ انها سياسة يحددها النهج المتسق الذي يسلكه الاتحاد السوفياتي تجاه الامم المتحدة . وفي الآونة الاخيرة ، رد ميخائيل غورباتشوف على الرسالة التي بعث بها الامين العام للامم المتحدة بقوله ، بوجه خاص :

" ان الاتحاد السوفياتي قد داب على تعليق اهمية كبيرة على الامم المتحدة بوصفها أداة هامة في الكفاح من أجل السلم والامن الدولي . ويسترشد الاتحاد السوفياتي في هذا المضمار بإيمانه بأن المهام الكبيرة الملقاة على عاتق الامم المتحدة لا يمكن تنفيذها ما لم يلتزم بميثاق الامم المتحدة التزاما صارما ، وما لم يوضع قاعدة سليمة لميزانية وإدارة المنظمة . ويعارض الاتحاد السوفياتي أيضا أية محاولة لاستخدام الصعوبات المالية التي تواجه الامم المتحدة لممارسة الضغط السياسي على المنظمة أو عرقلة أنشطتها .

"والاتحاد السوفياتي ، بروح من حسن النية على استعداد لأن يعمل بطريقة بنّاءة على تيسير مهمة التغلب على الصعوبات المالية للامم المتحدة وسيتخذ تدابير محددة تحقيقا لهذا الغرض . وسيواصل الاتحاد السوفياتي تأييد الجهود الرامية الى تعزيز دور الامم المتحدة من توطيد السلم وتنمية التعاون الدولي ."

Digitized by UNOG Library

ويود الوفد السوفياتي ، اليوم ، أن يعلم الجمعية العامة أنه ردا على النداء الذي وجهه الامين العام التماسا للدعم المالي للمنظمة ، فان الاتحاد السوفياتي اتخذ قرارا بالمساهمة بمبلغ ١٠ من ملايين من الدولارات الامريكية في الحساب الخاص الذي أنشئ بغية التخفيف من حدة الحالة المالية للمنظمة . وقد وضعت الحكومة السوفياتية أيضا ترتيبات لتقديم موعد دفع نصيب الاتحاد السوفياتي في ميزانية الأمم المتحدة لعام ١٩٨٦ . وقد تم بالفعل دفع مبلغ مناسب لميزانية المنظمة .

ان جميع المهتمين بالسلم ، ونزع السلاح وخلق عالم أفضل خال من الحروب والمجاعة والفقر ، يحتاجون الامم المتحدة وهي ضرورية لتلك البلدان المرغمة على الدفاع عن نفسها ضد التجاوزات الخارجية على مصالحها الوطنية وعلى حقها الثابت في اختيار طريقة حياتها الوطنية استنادا الى مبادئ السيادة ، والاستقلال والمساواة بين جميع الدول .

ولا يمكن بناء عالم أفضل إلا اذا نبذت جميع الدول استخدام الضغوط الاقتصادية والمالية بوصفها وسيلة للقسر السياسي . ولا يمكن بناء ذلك العالم دون إعادة تشكيل العلاقات الدولية على أساس ديمقراطي وعادل . والاتحاد السوفياتي ، من جانبه ، بصفته عضوا مؤسسا للأمم المتحدة ، وعضوا دائما في مجلس الامن المنوطة به مسؤوليات خاصة ، قد كان دائما ، وسيظل ، مؤيدا لتقوية منظمة الامم المتحدة على أساس تقيد جميع الدول الاعضاء بالميثاق .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥.

Digitized by UNOG Library